

# النظام الداخلي المؤقت لجمعية الشغيلة الأممية

(ما بين ٢١ و ٢٧ اكتوبر – تشرين الاول ١٨٦٤)

كارل ماركس

ترجمة من الفرنسية: معز الراجحي و من الروسية: عبد المطلب العلمي  
راجعها ونقحها: الصوت الشيوعي

أخذين بعين الاعتبار :

- أن تحرر الطبقة العاملة يجب أن يكون من إنجاز الطبقة العاملة نفسها ؛ أن النضال من أجل تحرر الطبقة العاملة ليس نضال من أجل الامتيازات و احتكارات طبقة ما ، لكن من أجل حقوق و واجبات متساوية ؛ من أجل إلغاء كل هيمنة طبقية.
- أن إخضاع الإقتصادي للشغيل لصالح محتكر ملكية وسائل العمل ، أي مصدر الحياة ، هو السبب الأول للعبودية بجميع اشكالها ، في البؤس الإجتماعي ؛ في التدهور الفكري و التبعية السياسية .
- لذلك ، فإن التحرير الإقتصادي للطبقة العاملة، بالنتيجة ، هو الهدف الاعظم الذي لأجله يجب إخضاع كل حركة سياسية نفسها له كوسيلة .
- أن كل الجهود الرامية إلى تحقيق هذا الهدف العظيم ، إلى حد الآن قد اخفقت لإنعدام التضامن الكافي بين العمال من مختلف فروع الصناعة داخل البلد الواحد ، و كذلك لإنعدام الوحدة الأخوية بين الطبقات العاملة بمختلف البلدان .
- أن تحرير العمل - ليست مشكله محلية و لا قومية ، لكنها إجتماعية ، تشمل كل البلدان ذات المجتمع العصري ، و تحقيقه مرتبط بالتعاون النظري و العملي بين البلدان الأكثر تقدماً .

• إن الانتعاش الذي ظهر مؤخراً في الحركة العمالية في الدول الصناعية الأوروبية الأكثر تقدماً ، ايقظ آمال جديدة ، اعطت إنذاراً جدياً بعدم السقوط من جديد في الأخطاء القديمة و تتطلب توحيد فوري لكل الجهود التي مازالت متباينة .

أخذين بعين الاعتبار هذه الأسباب ، نحن الموقعين ادناه اعضاء اللجنة ، المفوضين من قبل الجلسة العلنية التي عقدت في ٢٨ ايلول – سبتمبر ١٨٦٤ في قاعة سانت مارتن في لندن ، اتخذنا الخطوات اللازمة لتأسيس الجمعية الاممية للشغيلة ، و نعلن ان هذه الجمعية الاممية و كذلك كل الجمعيات و الافراد المنضمون إليها يعترفون بأن أساس سلوكهم المتبادل الواحد تجاه الآخر و تجاه كل الناس ، دون تمييز على أساس اللون أو المعتقد أو الجنسية ، هو الحقيقة و العدل و الأخلاق .

انهم يعتقدون ان واجب الانسان المطالبة بحقوق الانسان و الحقوق المدنية ، ليس فقط لانفسهم بل لأي انسان يقوم بواجباته ، لا حقوق دون واجبات و لا واجبات دون حقوق .

من هذا المنظور قد تمت صياغة النظام الداخلي المؤقت التالي للجمعية الاممية :

١- تأسست هذه الجمعية من أجل خلق نقطة مركزية للتواصل و التعاون بين المجتمعات العمالية بمختلف البلدان المتطلعة إلى نفس الهدف ، ألا وهو : الحماية ، التطوير ، و الانعتاق التام للطبقة العاملة .

٢- الجمعية تتخذ اسم "الجمعية الاممية للشغيلة" .

٣- في عام ١٨٦٥ في بلجيكا سيتم عقد مؤتمر عمالي عام مكون من ممثلي الجمعيات العمالية التي ستكون في ذلك الوقت قد انضمت الى الجمعية الدولية . هذا المؤتمر يهدف الى الاعلان بوجه اوروبا عن الطموحات المشتركة للطبقة العاملة ، و اقرار النظام الداخلي الدائم و مناقشة السبل و الوسائل اللازمة من أجل انجاح

اعمال الجمعية الأومية و سوف يتم تعيين المجلس المركزي . المؤتمر العام يعقد مرة واحدة في السنة .

٤- المجلس المركزي يعقد في لندن ، و يضم عمالا من مختلف البلدان الممثلة في الجمعية الأومية . و ينتخبون من بين صفوفهم مسؤولين لتسيير الاعمال ، و هم الرئيس ، امين الصندوق ، الامين العام و امناء منتدبين لمختلف الدول .

٥- يستمع المؤتمر العام في اجتماعه السنوي الى التقرير عن عمل المجلس المركزي للعام المنصرم . المجلس المركزي المعين كل عام من قبل المؤتمر ، يحق له اضافة اعضاء جدد الى صفوفه . يستطيع المجلس المركزي ، في حال الضرورة، الدعوة الى مؤتمر عام قبل الموعد المحدد سابقا .

٦- يعمل المجلس المركزي كهيئة أومية ، تؤمن الصلة بين مختلف المجموعات المتعاونة بشكل يكون فيه عمال كل بلد من البلدان على إطلاع دائم بحركات طبقتهم في البلدان الأخرى ، والدراسة و البحث في الوضع الإجماعي في مختلف دول اوروبا تحت ادارة مشتركة و في نفس الوقت ، لكي تكون المسائل المتعلقة بالمصلحة العامة ، و المقترحة من قبل جمعية ما ، لكنها ذات اهتمام مشترك ، متدارسة من قبل بقية الجمعيات . و انه في الحالات التي يكون فيها مطلوبا إجراءات عملية فورية ، كما في حالة النزاعات الدولية مثلاً ، لكي تستطيع كل مجموعة من مجموعات الجمعية من العمل المتزامن و بطريقة موحدة ، في جميع الحالات التي تقتضي ذلك ، يبادر المجلس المركزي بمقترحات يقدمها للجمعيات المحلية و الوطنية .

٧- بما أن نجاح الحركة العمالية في كل بلد لا يمكن تحقيقه إلا بقوة الوحدة والتنظيم، و أنه و من جهة أخرى ، فان الفائدة المحصلة من عمل المجلس المركزي مرتبطة لدرجة كبيرة ، من كونه سيعمل مع عدد محدود من المراكز القومية للجمعيات العمالية او مع العديد من الجمعيات الصغيرة المتناثرة ، فإن على أعضاء الجمعية العامة كل في بلده بذل كل جهودهم لتجميع الجمعيات العمالية المتناثرة ،

في جمعيات وطنية ، تمثلها هيئات مركزية . من البديهي أن تطبيق هذا الفصل هو رهين القوانين الخاصة بكل بلد . و انه و بغض النظر عن وجود عوائق قانونية ، ليس ممنوعا على أي جمعية محلية ان تقيم علاقات مباشرة مع المجلس المركزي في لندن .

٨- الى حين انعقاد المؤتمر الاول ، فان اللجنة المتخبة في ٢٨ ايلول - سبتمبر ١٨٦٤ تعمل بصفتها مجلس مركزي مؤقت ، والذي سيسعى الى اقامة صلات بين المنظمات العمالية من مختلف البلدان و لجذب الاعضاء في المملكة المتحدة ، و اتخاذ التدابير التحضيرية لعقد المؤتمر العام ، و مناقشة القضايا الرئيسية الواجب طرحها على المؤتمر ، مع الجمعيات المحلية و القومية .

٩- كل عضو من الجمعية الاممية ، ينتقل من بلده للعيش في بلد اخر ، يلقي الدعم الاخوي من قبل العمال الموحدون في الجمعية .

١٠- رغم وحدتها التي لا تتفصم برابط التضامن الاخوي ، الجمعيات العمالية المنضمة الى الجمعية الاممية ، تحافظ مع ذلك على سلامة منظماتها الخاصة .

كتبت من قبل كارل ماركس في الفترة ما بين ٢١ و ٢٧ اكتوبر - تشرين الاول ١٨٦٤ .

صدرت في كتيب في لندن في نوفمبر - تشرين الثاني ١٨٦٤ .

ترجمه من الفرنسية معز الراجحي و من الروسية عبد المطلب العلمي

المصدر المعتمد نهائيا للنص :

كارل ماركس ، الاعمال الكاملة باللغة الروسية ، الطبعة الثانية ، موسكو ، ١٩٦٠ ، المجلد ١٦ ، ص ١٢ الى ١٥ .